

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه،

أما بعد:

فهذه ثلاثة تنبيهات تعلق بالتطعيم:

الأول يسأل بعض الناس هل أخذ اللقاح أو التطعيم سواء في ظل هذه الجائحة التي يعيشها الناس اليوم - جائحة كورونا- أو في غيرها هل يتنافى ذلك مع التوكل على الله سبحانه؟

الجواب أنه لا يتنافى معه بل هذا سببٌ من الأسباب النافعة واتخاذ الأسباب النافعة مشروع ومما يدل على أن تعاطي ما يدفع الأذى قبل وقوعه لا حرج فيه.

قوله صلى الله عليه وسلم (من تصبح بسبع تمراتٍ عجوةٍ لم يضره ذلك اليوم سمٌّ ولا سحر) والحديث متفقٌ عليه.

فدل الحديث على أن تناول العجوة سببٌ لمنع الإصابة بالسم والسحر قبل وقوعها، وذلك بإذن الله سبحانه وتعالى.

إذن الشأن في التطعيم كالشأن فيما جاء في هذا الحديث لكن هذا دل عليه الشرع، وهذا دلت عليه التجربة الصحيحة.

**التنبيه الثاني:** الذي يقدح في التوكل ليس أخذ التطعيم، وإنما الاعتماد عليه، والتوكل الصادق يقتضي أن يتعاطى المسلم السبب دون أن يلتفت القلب إليه، بل يكون اعتماد القلب وتوكله وتفويضه على مسبب الأسباب سبحانه وتعالى، فحذارٍ من أن تغفل عن هذا الأمر العظيم.

التنبية الثالث أخذ اللقاح حسن، والأحسن أن تجمع إليه الأسباب الشرعية في  
الوقاية والتحصين من الرقى والأدعية الواردة في السنة، فيجمع المسلم حينها بين  
السبب الديني والسبب الدنيوي، وهذا أكمل الأحوال، ومن ذلك قراءة الآيتين  
من آخر سورة البقرة كل ليلة، وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه.

قال ابن القيم رحمه الله في كتابه الوابل الصيب: الصحيح أن معناه كفتاه من شر ما  
يؤذيه، ومن ذلك قول (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في  
السماء وهو السميع العليم) ثلاث مرات، في الصباح والمساء، فقد ثبت عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه أخبر أنه من قال هذا لم تصبه فجأة بلاءٍ حتى يمسي.

جنبني الله وإياكم منكرات الأخلاق والأهواء والأعمال والأدواء، والحمد لله رب  
العالمين.